

المدرسة الشمسية

Al Shamsia Madrasa



المدرسة الشمسية

◀ تقع في مدينة دماز إلى جانب السوق، و تعد من أهم المعالم الأثرية الإسلامية التي لا تزال عامرة. منذ أن قام بإنائها الإمام المتوكل بحسب شرف الدين بن المهدي أحمد في سنة (٩٥٠ هجرية - ١٥٤٤ / ١٥٤٣ ميلادية) . وسماها الشمسية نسبة إلى أحد أبنائه وهو الأمير شمس الدين . أما عمارة المظهر والشارفة فترجع إلى عهد الوالي العثماني محمد علي باشا الذي قام سنة (١١٥٥ هـ / ١٧٥٨ م) بمعاولتهما، وتشير المصادر إلى وجود مكتبة نفيسة موقوفة . وكانت المدرسة إلى بضع سنوات حلت صرحاً من صروح العلم. إذ كان يقد إليها طلبة العلم للدراسة في كل عام من شتى المناطق بالإضافة إلى الطلاب من المدينة نفسها. فقد درس بها منذ إنشائها جمع غفير من العلماء ليس من السهل حصرهم. وتكتسب المدرسة الشمسية في دماز أهميتها الخاصة بالنسبة لمن درس بها وساهم بعلمه في إثراء الحياة الدينية في اليمن . وكانت هذه المدرسة صرحاً من صروح العلم حيث كان يغزو إليها طلبة العلم للدراسة في كل عام من شتى المناطق وقد تخرج منها كوكبة من العلماء والقضاة في شتى العلوم. تتكون المدرسة الشمسية من بيت الصلاة تحيط به أبنية لسكن الطلاب من الناحية الجنوبية وملحقاتها ويتألف بيت الصلاة من خمس بلاطات بواسطة أعمدة وشبكة تحمل عقوداً مديبة. ويزين الجدران الأربعة في بيت الصلاة نصوص كتابية بخط النسخ . تحمل آيات قرآنية واسم المنسئ إضافة إلى الترخوف الجصية في كتابة الحراب وأعلى الداخل . وفي الناحية الجنوبية لبيت الصلاة فناء مكشوف بنوسطه بركة مياه يقابلها مساكن الطلبة إضافة إلى المذئنة والمطابخ .



Al Shamsia Madrasa

▶ This school is located in the city of Zimar next to the souk. It is one of the oldest schools of the world, and considered one of the most important landmarks in Islamic history. In fact, it has been functioning continuously ever since it was first built by Imam Motawakel Yehia Sharaf Al Dein bin Al Mahdi between 1543-1544 A.D. He called it Al Shamsia after the name of one of his sons, Emir Shams Al Dein.



▶ The building of the lavatories and the minaret dates back to the reign of the Ottoman ruler Mohamed Ali Pasha who built them in 1758 A.D. Historical sources refer to an endowed distinctive library that used to exist in the place but sadly no longer does. Until recent years, the school was a great academic institution that beckoned students from all parts of the Islamic world. Many great and revered scholars and jurists in various fields, studied and graduated from this school, which played an important role in enriching the religious life in Yemen.



▶ The school consists of the prayer place, with dormitories for students located at its southern part. The prayer place has simple columns carried on pointed capitals, with inscriptions of Koranic verses and the name of the founder decorating its four walls. There are also gypsum decorations in the mihrab and at the top of entrances, in addition to an open courtyard with a water tank in its center facing the dormitory, the minaret and the lavatories.



